

النهاية في غريب الأثر

{ قَفَا } [ه] في أسمائه E [الْمُقَفَّي] هو المُولِيّ الذاهِب . وقد قَفَّي يُقَفَّي فهو مُقَفَّفٌ : يعني أنه آخر الأنبياء المُتَّبَعِ لهم فإذا قَفَّي فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث [فلما قَفَّي قال كذا] أي ذَهَبَ مَوْلِيًّا وكأنه من القَفَا : أي أعطاه قَفَاهَ وطَهَّرَه .

(ه) ومنه الحديث [ألا أُخْبِرُكم بأشدَّ حَرًّا منه يومَ القيامة ؟ هَذَا يَنْذَرُ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيَيْنِ] أي المُولِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث طلحة [فوضَعُوا السُّلجَ عَلَى قَفَّيِّ] أي وضَعُوا السيفَ عَلَى قَفَّيِّ وهي لُغَةٌ طَائِيَّةٌ يُشَدُّ دُونَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

(س) وفي حديث عمر كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلَامٌ وَجِدْنِ مَعْقَلَاتٍ ... قَفَا سَلَاعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
سَلَاعٌ : جَبَلٌ وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ] أي أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَّيْتَهُ .

(ه) وفيه [يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ] القَافِيَةُ : القَفَا .
وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(ه) وفي حديث عمر [اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَقَفَّيَّةِ آبَائِهِ]

وَكُبَيْرِ رَجَالِهِ] يعني العَبَّاسَ يقال : هَذَا قَفَّيُّ الْأَشْيَاحِ وَقَفَّيَّةٌ تُهْمُ . إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ مَأْخُودٌ مِنْ : قَفَّوَتْ الرُّجُلَ إِذَا تَبِعَتْهُ . يعني أَنَّهُ خَلْفُ آبَائِهِ وَتَلَّوْهُمُ وَتَابَعُهُمْ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمِ مِثْلَ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُمُ اللَّاهُ بِهِ .

وقيل : القَفَّيَّةُ : الْمُخْتَارُ . واقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وهو القَفْفُوهُ كَالصَّفْفُوهِ مِنْ اصْطَفَاهُ .

وقد تكرر ذكر [القَفْفُوهِ وَالِاقْتِفَاءِ] فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا . يقال :

قَفَّوَتْهُ وَقَفَّيْتُهُ واقْتَفَيْتَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ واقْتَدَيْتَهُ بِهِ (فِي أ : [واقْتَدَيْتَهُ]) .

(س) وفيه [نحن بنو الذِّمِّمِ بن كِنَانَةَ لَا نَزْدُتَفِي مِن أَبِينَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا] أي لَا نَتَّهَمُهَا وَلَا نَقْذِرُهَا . يُقَالُ : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : لَا نَتَّوَكَّلُ الذِّمِّمِينَ إِلَى الْآبَاءِ وَنَزْدُتَسِرُّ إِلَى الْأُمَّهَاتِ .
(س) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ مِرَّةَ [لَا حَذِّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيِّنِ]
أَي الْقَذْفِ الظَّاهِرِ .

(س) وَحَدِيثُ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ [مَن قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَاهُ اللَّيْثُ فِي رُدْغَةِ

[الخَبَالِ]